سلسلة البراعم

المجموعة الأولى

قصص الحيوانات الذّكيّة للأطفال



كيف تصيد العصافير

إعداد

أحمد عبيد الدَّعاس

سلسلة البراعم

المجموعة الأولى

(٣)

قصص الحيوانات الذَّكيَّة للأطفال

(٣)

الحيَّة.. كيف تصيد العصافير

إعداد

أحمد عبيد الدَّعَّاس

الجمهورية العربية السورية ـ حلب
أمام صالة الأسد الرياضية
٢٠٠٨

هاتف : ٠٠٩٦٣٢١٢٢٣٣٥٦٢
فاكس : ٠٠٩٦٣٢١٢٢١٥٣٠٤
بريد الكتروني :
daralradwan@yahoo.com



الحيَّة.. كيف تصيد العصافير



قَالَ الـرَّاوِي : كُنْـتُ فِي رِحْلَـةِ صَـيْدٍ فِي البَادِيَـةِ حَيْثُ الرِّمَالُ الذَّهَبِيَّةُ، وَالـشَّمْسُ المُحْرِقَـةُ، وَالأَرْضُ مُنْبَـسِطَةٌ لا شَـجَرَ فِيهَـا وَلا حَجَـرَ، فَنَـصَبْتُ خَيْمَـةً صَغِيرَةً فِي طُرُقِ هَذِهِ الصَّحْرَاءِ، أَتَرَقَّبُ مُـرُورَ غَـزَالٍ أَوْ طَيْرٍ.



وَحانَتْ مِنِّي الْتِفاتَةٌ فَرَأَيْتُ عَصًا قَدِ انْتَصَبَتْ وَسْطَ الرِّمالِ، وَلَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً مِنْ قَبْلُ، فَعَجِبْتُ مِنْ هٰذِهِ العَصا، وَبَيْنَما كُنْتُ أَتَأَمَّلُها إِذا بِبَعْضِ العَصافيرِ وَالجَرادِ تَقِفُ عَلَيْها، ثُمَّ تَخْتَفي هٰذِهِ العَصافيرُ وَهٰذِهِ الجَراداتُ.



وَطَالَ تَأَمُّلِي لِتِلْكَ العَصَا ، ثُمَّ مَالَتْ هَذِهِ العَصَا ، وَانْطَلَقَتْ تَسْعَى (تَسِيرُ) بِسُرْعَةٍ خَاطِفَةٍ ، فَأَدْرَكْتُ أَنَّهَا **حَيَّةٌ** انْتَصَبَتْ في هَذِهِ الأَرْضِ ، لأَنَّهَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لا يُوجَدُ حَجَرٌ ولا شَجَرٌ فَتَقِفَ عَلَيْهِ الطُّيُورُ ، فَإِذَا وَقَفَتْ عَلَى تِلْكَ العَصَا لِتَسْتَرِيحَ ، فَإِنَّ فَمَ **الحَيَّةِ** يَبْتَلِعُ كُلَّ مَا يَقِفُ فَوْقَ العَصَا .



وفي اليَوْمِ الثَّانِي تَأَمَّلَ صَدِيقُنا الصَّيَّادُ تِلْكَ الحَيَّةَ فَوَجَدَ أَنَّهَا فَاقِدَةُ البَصَرِ، وَقَدْ تَعَوَّدَتِ الانْتِصَابَ فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ لِكَسْبِ رِزْقِهَا. إِنَّهَا قُدْرَةُ اللهِ الَّتِي عَلَّمَتْ تِلْكَ الحَيَّةَ العَمْيَاءَ أَنْ تَنْتَصِبَ فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ حَيْثُ تَشْتَدُّ حَرَارَةُ الشَّمْسِ، وَتُصْبِحُ الرِّمَالُ أَشَدَّ مَا تَكُونُ حَرَارَةً، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ فَوْقَهَا.



وَمِنْ سِرِّ هَذِهِ الحَيَّاتِ أَنَّهَا لا تُؤْذِي الإِنْسَانَ إِلَّا إِذَا تَعَرَّضَ لَهَا بِالأَذَى. وَمِنَ الحَيَّاتِ مَنْ يُعَمَّرُ سِنِيْنَ طَوِيْلَةً، وَيَسْكُنُ بَعْضَ البُيُوْتِ، وَقَدْ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُنْذِرَهَا قَبْلَ قَتْلِهَا.

وَمنْ عَجيبِ الأَخْبارِ أَنَّ قَائداً منْ قُوَّادِ المُسْلمينَ اسْمُهُ عُقْبَةُ بنْ نَافعٍ لَمَّا أَرادَ أَنْ يَبْني مَدِيْنَةَ القَيْروانِ في المَغْرِبِ، كَانَتْ أَرْضُهَا مُسْتَنْقَعَاتٍ فِيْهَا أَشْجَارٌ وَحيَّاتٌ وَهَوَامٌّ كَثِيْرَةٌ، فَخَاطَبَهَا عُقْبَةُ بنُ نَافعٍ وَقَالَ للْحيَّاتِ وَالحَشَرَاتِ وَالوُحُوْشِ: إنَّا أَصْحَابُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وإنَّا نَازِلُوْنَ في هَذِهِ الأَرْضِ، فَمَنْ وَجَدْنَاهُ بَعْدَ ثَلاث قَتَلْنَاهُ. فَخَرَجَتْ الوُحُوْشُ وَالحَيَّاتُ تَحْمِلُ أَوْلادَهَا بِأَفْوَاهِهَا، وَابْتَعَدَتْ عَنِ المَكَانِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَسُبْحَانَ اللهِ الَّذي أَلْهَمَهَا أَنْ تَفْعَلَ ذَلكَ!.

وَلله آياتٌ، اللهُ تَعَالَى قَلَبَ العَصَا حَيَّةً لِسيِّدنَا مُوْسَى عَلَيْهِ السَّلامُ لتَكُوْنَ مُعْجِزَةً، فَالْتَهَمَتِ الحَيَّةُ الحِبالَ وَالعصيَّ الَّتِي سَحَرَ فِرْعَوْنُ بِهَا النَّاسَ، ثُمَّ عَادَتْ عَصًا بِيَدِ مُوْسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، فَأَبْطَلَ اللهُ تَعَالَى سِحْرَ فِرْعَوْنَ بِهَذِهِ العَصَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: ٦٩].

سلسلة البراعم
المجموعة الأولى
قصص الحيوانات الذكيّة للأطفال
الثّعلب
كيف تخلص من البراغيث
إعداد
أحمد عبيد الدعاس

سلسلة البراعم
المجموعة الأولى
قصص الحيوانات الذكيّة للأطفال
الثّعلب..(٢)
كيف يتماوت ليصيد فريسته
إعداد
أحمد عبيد الدّعاس

سلسلة البراعم
المجموعة الأولى
قصص الحيوانات الذكيّة للأطفال
الحيَّة
كيف تصيد العصافير
إعداد
أحمد عبيد الدّعاس

سلسلة البراعم
المجموعة الأولى
قصص الحيوانات الذكيّة للأطفال
الزَّقزاق الذّهبيُّ
إعداد
أحمد عبيد الدّعاس

سلسلة البراعم
المجموعة الأولى
قصص الحيوانات الذكيّة للأطفال
العنكبوت
نسّاج ماهر
إعداد
أحمد عبيد الدّعاس

سلسلة البراعم
المجموعة الأولى
قصص الحيوانات الذكيّة للأطفال
الضُّفدع الأقرن
كيف يموّه نفسه
إعداد
أحمد عبيد الدّعاس

سلسلة البراعم
المجموعة الأولى
قصص الحيوانات الذكيّة للأطفال
الطُّيور
كيف اكتشف العلماء هجرتها
إعداد
أحمد عبيد الدّعاس

سلسلة البراعم
المجموعة الأولى
قصص الحيوانات الذكيّة للأطفال
الفيل
حيوانٌ ذكيٌّ
إعداد
أحمد عبيد الدّعاس



تصميم
بسام عطايا

مطبعة اليمان ٣٦٣٠٠٧٩
موبايل ٠٩٣٠٥٠٣٥١٥